

السعوديين؛ يكفر المذاهب الإسلامية وكل من لا يوافق على شرع شـ “الأخ” بـار عبد الوهاب، ويرى المسيحيين أهل ذمة، والدروز مغلوباً على أمرهم، للسيارة في المملكة. والغامدي أيضاً أحد أهم ممولـي الجماعات التكفيرية في سوريا، إذ يجمع المال من السعودية لشراء السلاح، وقد كتب في إحدى تغريداته أنه «قدم المال لأحد الفصائل بغية شراء صواريخ ودكـ النصرية في اللاذقـية». وبكثيرـ من الوضوح، نشر تفاصـيل رحلته إلى سوريا عبر مدينة أنطاكـية، ويظهر على صفحـته تنقلـه بين سوريا، تركيا، تونـس والسـعودية بشكل قانونـي، وعبر المـطارات الرسمـية في هذه الدول.

ولا تقـف صورـ الغامـدي عند هـذا الحـد، إذ نـشر الشـيخ الـأـتي من الصـحراء إـلى إـدلـبـ الخـضرـاءـ، صـورـاً لـأـهـالـيـ بـعـضـ القرـىـ الدـرـزـيةـ وـهـمـ يـسـتـقـبـلـونـهـ معـ مـرـافـقـيهـ فـيـ الـخـلـوـاتـ وـالـبـيـوـتـ،ـ بـعـدـ أـشـهـرـواـ إـسـلامـهـمـ،ـ وـصـورـةـ لـأـرـضـ قـدـمـهـاـ أـحـدـ الـمـشـاـيخـ الدـرـوزـ مـنـ أـجـلـ بـنـاءـ مـسـجـدـ بـعـدـ طـلـبـ الغـامـديـ شـراءـ أـرـضـ لـبـنـاءـ مـسـجـدـ عـلـيـهـ،ـ وـكـذـلـكـ صـورـاًـ لـمـسـاعـدـيـهـ يـدـونـونـ أـسـماءـ الـمـسـتـفـيدـيـنـ مـنـ مـسـاعـدـاتـ غـذـائـيةـ.

وبـشـرـ الغـامـديـ مـتـابـعـيهـ وـ«ـأـرـضـ الشـامـ»ـ بـأنـ «ـ18ـ قـرـيةـ درـزـيةـ أـعـلـنتـ إـسـلامـهـاـ»ـ،ـ وـأـنـ «ـالـشـيخـ المـجـاهـدـ أـبـوـ عـمـادـ نـذـرـ نـفـسـهـ لـتـعـلـيمـ الدـرـوزـ إـلـيـ إـسـلـامـ»ـ،ـ رـغـمـ قـلـةـ الـإـمـكـانـاتـ وـصـعـوبـةـ الـطـرـيقـ»ـ.ـ هـذـهـ هـيـ الـقـوـانـينـ الـجـدـيـدةـ فـيـ الـمـنـاطـقـ «ـالـمـحـرـرـةـ»ـ إـذـاـ.

مـنـذـ بـداـيـةـ الـأـزـمـةـ السـوـرـيـةـ،ـ لـمـ يـحـمـلـ الدـرـوزـ فـيـ إـدلـبـ السـلاـحـ إـلـىـ جـانـبـ الـجـيـشـ السـوـرـيـ،ـ أوـ حـتـىـ شـكـلـواـ لـجـانـاـ مـحـلـيـةـ مـسـلـحةـ.ـ بـلـ عـلـىـ العـكـسـ،ـ وـقـفـ هـؤـلـاءـ عـلـىـ الـحـيـادـ «ـالـإـيجـابـيـ»ـ إـلـىـ جـانـبـ الـعـرـاـكـ الـمـناـهـضـ لـحـكـمـ الرـئـيـسـ السـوـرـيـ بـشـارـ الـأـسـدـ.ـ وـبـشـهـادـةـ «ـالـتـنـسـيقـاتـ»ـ وـمـاـ تـبـقـىـ مـنـ كـتـائبـ «ـالـجـيـشـ الـعـرـ»ـ فـيـ إـدلـبـ،ـ فـإـنـ الدـرـوزـ سـاـهـمـواـ إـلـىـ حدـ كـبـيرـ فـيـ حـمـاـيـةـ النـازـحـينـ السـوـرـيـنـ مـنـ الـقـرـىـ الـمـجاـوـرـةـ لـقـراـهـمـ،ـ وـأـغـلـبـهـمـ مـنـ عـائـلـاتـ الـمـسـلـحـينـ الـذـيـنـ انـخـرـطـواـ مـنـذـ بـداـيـةـ الـأـزـمـةـ فـيـ إـدلـبـ بـمـهاـجـمـةـ مـوـاقـعـ الـجـيـشـ وـالـأـمـنـ السـوـرـيـ.ـ وـقـصـتـهـمـ،ـ تـبـدوـ مشـابـهـةـ إـلـىـ حدـ بـعـدـ قـصـةـ بـضـعـةـ مـقـاتـلـينـ مـنـ السـوـيـدـاءـ اـنـشـقـواـ مـعـ الـمـلـازـمـ الـفـارـ منـ الـجـيـشـ السـوـرـيـ خـلـدـونـ زـينـ الـدـينـ،ـ وـقـاتـلـواـ إـلـىـ جـانـبـ الـمـعـارـضـةـ الـمـسـلـحـةـ فـيـ درـعاـ لـأـكـثـرـ مـنـ عـامـيـنـ.ـ وـحـينـ اـشـتـدـ عـصـ «ـالـنـصـرـةـ»ـ فـيـ درـعاـ،ـ اـعـتـقـلـتـهـمـ وـقـتـلـتـ بـعـضـهـمـ.